ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار الثامن – العدد السابع والسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – آذار – 2025م
www.ajsp.net

"إستراتيجيات الإعلام الفلسطيني في بناء المجتمع المتطور"

إعداد الباحث:

د. محمد اشتيوي

أستاذ مشارك

جامعة فلسطين التقنية– خضوري

https://doi.org/10.36571/ajsp7726

الإصدار الثامن – العدد السابع والسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – آذار – 2025م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

ملخص:

هدفت الدراسة الى التعرف إلى دور وسائل الإعلام الفلسطينية في عملية بلورة وتشكيل الوعي لدى المجتمع الفلسطيني، وكيف ساهمت في إيصال رسالة الشعب الفلسطيني الى العالم وكشف ممارسات الاحتلال من طمس وتزوير وتهويد للأرض والتراث. وتتمثل الإشكالية الرئيسة للدراسة في غياب استراتيجيات واضحة لدى الاعلام الفلسطيني في بناء المجتمع المتطور والنهوض بالواقع في مواجهة الاحتلال. وإستخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على الدراسات التحليلية، وذلك من خلال الاستفادة من مختلف الأدبيات التي حللت قضايا الاعلام الفلسطيني. ولمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة لجأ الباحث إلى جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسية للدراسة، وإجراء مقابلات شخصية مع إعلاميين وأكاديميين وخبراء ومحللين سياسيين.

وتوصلت الدراسة إلى أن أهم أهداف الاستراتيجية الاعلامية الفلسطينية تتمثل في إبراز التراث الوطني ودوره في الحفاظ على الهوية الوطنية. وأن أهم التحديات والمعيقات تتمثل في الحزبية والتمويل والسيطرة السياسية وسياسات الاحتلال وقمعه للاعلاميين. وأن اهم سبل تحقيق استراتيجيات الاعلام تتمثل في تعزيز الهوية الوطنية وتنظيم حملات التوعية والتثقيف للمجتمع وإقرار قوانين تشجع المنافسة وحرية الوصول للمعلومات وحماية الاعلاميين والمؤسسات الاعلامية. وأن اهم إسهامات الإعلام الفلسطيني تتمثل بمعالجته القضايا: الاحتلال والقدس واللاجئين والاستيطان والمقاومة والأسرى.

وقد أوصت الدراسة بوضع استراتيجية إعلامية شاملة تهدف إلى إبراز القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية وتحافظ على الهوية الوطنية وتتبنى الخطاب الإعلامي الوطني الوحدوي في مواجهة الرواية الإسرائيلية. كما أوصت الدراسة بتدريب الإعلاميين والخريجين ونشطاء الإعلام الاجتماعي على صياغة الرسالة الإعلامية وصناعة المحتوى المناسب بما يتلاءم مع الجمهور المستهدف، وتشكيل فريق من الأخصائيين لتقديم الرواية الفلسطينية، وتطوير مواثيق الشرف الإعلامية. كما أوصت الدراسة وسائل الاعلام بالخروج من الاعلام الحزبي وحالة الانقسام الأمر الذي تسبب بالضعف الاعلامي بسبب الحزبية والانتقائية والتعتيم والتحيز في تقويم الأداء.

الكلمات المفتاحية: الاعلام الفلسطيني، وسائل الإعلام، الاستراتيجية، السياسة الإعلامية، المجتمع المتطور

المقدمة:

تقاس المجتمعات المتطورة بما يتوفر لديها من ثروة بشرية تمتلك الوعي والقدرة على النهوض بالواقع، من خلال إستثمارها للمقدرات المادية والمعلوماتية وعلى رأسها الاعلام في سبيل خدمة الوطن. وفي الحالة الفلسطينية يقوم الاعلام بدور مهم في توجيه الرأي العام والتوعية، وتحديد أولويات المجتمع في سبيل النهوض والتطوير وذلك من خلال إستراتيجيات محددة في مواجهة الرواية الصهيونية.

ويتحمل الإعلام مسؤولية كبيرة في ظل استمرار الاحتلال، خاصة فيما يتعلق بالنهوض بالوعي في مسيرة التحرير والقضايا الوطنية الكبرى (القدس، اللاجئين، الاستيطان، الأسرى) بحيث تقوم بطرحها ومعالجتها بكل جرأة وموضوعية فلا يمكن بناء المجتمع المتطور في ظل الاحتلال. في المقابل، فإنه يقع على عاتق وسائل الاعلام الفلسطينية في المرحلة الحالية واجبات كبيرة تجاه القضية الفلسطينية، التي أدت رسالتها على أكمل وجه، رغم كل ما يواجها من معيقات.

لقد نجح الإعلام الفلسطيني في تغطية الأحداث الميدانية، وأوجد البديل الفلسطيني الذي غاب لزمن طويل بسبب الاحتلال، وأصبح الخبر الفلسطيني يصاغ بأيدي وعقول ابناء الشعب الفلسطيني، بعد أن كان يوجه بطريقة تخدم الجهات التي تتبع إليها وسائل الإعلام

التي تغطي القضية الفلسطينية. منذ نهاية القرن التاسع عشر وحتى اليوم. لعبت الصحافة الفلسطينية دورا مهما في تشكيل الوعي القومي والسياسي والثقافي وفي بلورة الهوية الوطنية الفلسطينية. (خليفة، 3: 2013).

في المقابل فإن حالة الانقسام السياسي الفلسطيني التي ظهرت خلال العقدين الماضيين أدت إلى إضعاف الدور المهم للاعلام الفلسطيني بسبب إنشغاله في قضايا حزبية جانبية إلى جانب الاحتلال الذي يقيم على أرض فلسطين منذ العام 1948م. وهنا فإن الحاجة إلى وجود إعلام عمومي موحد تتضاعف بسبب التحديات الوطنية التي يواجهها، ومرحلة التحرر الوطني التي لا يزال في خضمها، وما ينتج عن ذلك من حالة تشتت الوجود الفلسطيني وتشرذم القوى السياسية والثقافية والمنابت الفكرية المعرة عن الشعب الفلسطيني، وبالتالي، فإن الحاجة الى منابر إعلامية فلسطينية تلملم الفلسطينيين أينما كانوا وتعيد الاعتبار للانتمائهم وهويتهم الوطنية. (نزال و أبو معلا، 2015 :27) .

وعليه تأتي هذه الدراسة في محاولة لرصد أهم الاستراتيجيات المتبعة لدى الاعلام الفلسطيني في بناء المجتمع المتطور.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من أهمية الاعلام الفلسطيني ودوره في صناعة الرأي العام والتأثير فيه على نحو يجعل الجمهور يستشعر خطورة المرحلة التي تعيشها فلسطين وسبل النهوض بالمجتمع الفلسطيني وتطويره. كما أن هذه الدراسة تتناول قضية مهمة تتعلق بالنهوض بالمجتمع وتطويره من خلال تعزيز الوعي بقضية فلسطين التي تعتبر صلب الصراع في العالم، وتعكس الدراسة آراء شريحة مهمة لها الدور الكبير في التغيير والنهوض في القضية والدفاع عنها، وتعتبر الدراسة هي الأولى من نوعها والتي تبحث في استراتيجيات الإعلام الفلسطيني في بناء المجتمع المتطور.

مشكلة الدراسة

في ظل الانتشار الواسع لوسائل الاعلام الفلسطيني المرئي والمسموع والمقروء، والمنافسة الكبيرة بين الاحزاب والحركات الفلسطينية في إطلاق وسائل الاعلام المختلفة أثبت الواقع الميداني أن هذه الوسائل تلعب دورا مهما في توجيه الرأي العام وصناعة الوعي في المجتمع الفلسطيني في ظل القمع الذي يمارسه الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني ومحاولاته تشويه الوعي على المستوى الدولي والحيلولة دون النهوض والبناء للمجتمع وتطويره. **من هنا جاءت هذه الدراسة لتبحث أهم الاستراتيجيات المتبعة لدى الاعلام الفلسطيني في بناء المجتمع المتطور، لما لها من دور مهم في النهوض بالمجتمع الفلسطيني.**

أسئلة الدراسة

ما هي أهم أهداف الاستراتيجية الاعلامية الفلسطينية؟

ما هي التحديات والمعيقات التي تواجه الاعلام الفلسطيني وتحول دون تحقيق هذه الاستراتيجيات؟

ما هي سبل تحقيق استراتيجيات الاعلام الفلسطيني في بناء المجتمع المتطور؟

ما هي إسهامات الإعلام الفلسطيني في التنمية والتطوير؟

أهداف الدراسة

التعرف إلى أهداف الاستراتيجية الاعلامية الفلسطينية.

تبيان التحديات والمعيقات التي تواجه الاعلام الفلسطيني.

إستقصاء سبل تحقيق استراتيجيات الاعلام الفلسطيني في بناء المجتمع المتطور.

تبيان إسهامات الإعلام الفلسطيني في التنمية والتطوير.

فرضية الدراسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) تبعا لمتغيرات: الجنس، مكان الاقامة، المؤهل العلمي، الوسيلة الاعلامية.

الطريقة وإجراءات الدراسة:

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي القائم على الدراسات التحليلية، وذلك من خلال الاستفادة من مختلف الأدبيات التي حللت قضايا الاعلام الفلسطيني. ولمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة لجأ الباحث إلى جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسية للدراسة، وتم توزيعها على الاعلاميين وتحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS وذلك للإجابة على أسئلة الدراسة والتحقق من صحة الفروض النظرية للدراسة. كما قام الباحث بإجراء مقابلات شخصية مع مختصين في مجال الاعلام.

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة: إعتمدت الدراسة على شريحة الإعلاميين من أعضاء نقابة الصحفيين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس، والأكاديميين العاملين في الجامعات الفلسطينية، و وزارة الاعلام الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بحكم خبرتهم الاعلامية.

عينة الدراسة: بلغ حجم عينة الدراسة (120) من مجموع مجتمع الدراسة حيث راعى الباحث عند اختيار العينة التوزيع حسب: (الجنس، مكان الاقامة، الوسيلة الاعلامية، المؤهل العلمي) بحيث كانت موزعة على كافة الفئات وتحقق الهدف بحيث تم اختيار العينة باستخدام أسلوب العينة المقصودة . والجدول التالي يصف عينة الدراسة بناء على متغيراتها المستقلة.

الإصدار الثامن – العدد السابع والسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – آذار – 2025م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

جدول (1) توزيع عينة الدراسة بناء على متغيراتها الأساسية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	80	66.6
	انثى	40	33.4
	المجموع	**120**	**100%**
مكان الاقامة	الضفة الغربية	60	50
	قطاع غزة	30	25
	الاراضي المحتله 48	10	8.33
	القدس	10	8.33
	خارج فلسطين	10	8.33
	المجموع	**120**	**100%**
المؤهل العلمي	دكتوراه	10	8.33
	ماجستير	**10**	8.33
	بكالوريوس	**85**	**70.8**
	دبلوم	**15**	**12.5**
	المجموع	**120**	**100%**
الوسيلة الاعلامية	فضائية	24	20%
	اذاعة	18	15%
	صحيفة	12	10%
	موقع الكتروني	18	15%

	أكاديمي	12	10%
	محلل سياسي	12	10%
	صحفي مستقل	24	20%
	المجموع	**201**	**100%**

أداة الدراسة

إعتمد الباحث على أداة الاستبيان كوسيلة للبحث، من خلال مجموعة من الأسئلة المغلقة، وتم تطوير الاستبانة من خلال مراجعة الإطار النظري المتعلق بالمجتمع المتطور وإستراتيجيات الاعلام في البناء، ومراجعة البحوث والدراسات والمقالات حول الموضوع.

وتكونت الاستبانة من قسمين: القسم الأول: يحتوي على المعلومات الشخصية لأفراد العينة في الدراسة (الجنس، مكان الاقامة، الوسيلة الاعلامية، المؤهل العلمي). والقسم الثاني: فقرات طبقت على العاملين في المجال الاعلامي سواء كانوا أكاديميين أو كتاب أو صحفيين. وقد تم استخدام مقياس ليكرت لقياس الفقرات حسب الجدول التالي:

جدول رقم(1)

الاستجابة	موافق بشدة	موافق	متوسط	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

اختار الباحث الدرجة (1) للاستجابة " موافق بشدة " وبذلك يكون الوزن النسبي في هذه الحالة هو20% وهو يتناسب مع هذه الاستجابة.

حدود الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تطبيق الحدود الآتية:

الحدود الزمانية: بداية الانطلاقة القوية للإعلام الفلسطيني منذ العام 1994م وحتى اعداد هذه الدراسة 2025م. الحدود المكانية: تشتمل على جميع وسائل الاعلام الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة. الحدود المفاهيمية: تقتصر الدراسة على الحدود المفاهيمية والمصطلحات الواردة في الدراسة.

أصالة الدراسة:

إن فكرة الدراسة أصيلة فهي تقدم رؤية حول قضية مهمة تتعلق ببناء المجتمع الفلسطيني المتطور من خلال صناعة الوعي بقضية فلسطين التي تعتبر صلب الصراع في العالم، وتعكس آراء شريحة مهمة لها الدور الكبير في التغيير والنهوض في القضية والدفاع عنها

ألا وهي شريحة الاعلاميين. وتعتبر الدراسة هي الأولى من نوعها التي تبحث في أهم الاستراتيجيات المتبعة لدى الاعلام الفلسطيني في بناء المجتمع المتطور من خلال صناعة الوعي بالقضية الفلسطينية لدى الشعب الفلسطيني. وتضيف هذه الدراسة للمعرفة جوانب مهمة، فهي بالنسبة للمؤسسات الاعلامية تشكل بوصلة تحدد آلية التعاطي المستقبلي مع صناعة الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية وبناء المجتمع الفلسطيني المتطور.

مصطلحات الدراسة

الاعلام الفلسطيني: يُطلق مصطلح الإعلام على جميع الوسائل والتقنيات والمنظّمات، إضافةً للمؤسسات سواء التجارية أم غير الربحيّة، العامة أم الخاصة، الرسميّة أم غير الرسميّة، التي تكون مهمتها ووظيفتها الأساسية نشر الأخبار والمعلومات المختلفة ونقلها للجمهور.

وسائل الإعلام: هي الوسائل التي تعين الإعلام إطلاع الجمهور بإيصال المعلومات إلى المجتمع ، وذلك بهدف توعية الناس، وتعريفهم وخدمتهم بأمور الحياة ، وتسمى وسائط أو أجهزة وتنقسم إلى: وسائل سمعية "الراديو"، وبصرية "الصحف"، ووسائل سمعية وبصرية "التلفزيون". (أبو معال ، 2000م ، ص 13– 14).

الاستراتيجية: علم وفن صناعة المستقبل وذلك لإرتباطها بالتخطيط للمستبقل من أجل تحقيق الأهداف العليا أو الكبرى للدولة. (الهاشمي ، 2018 ، ص7) .

السياسة الإعلامية: هي مجموعة المبادئ والمعايير والقواعد التي تحكم وتوجه سلوك الأنظمة الإعلامية، والتي عادة تشتق "تستنبط" من شروط الأيديولوجي ة السياسية والقيم التي ترتكز إليها بلد ما. (الدليمي ، 1998، ص73) .

المجتمع المتطور: مجتمع يعتمد بصفة أساسية على المعلومات الوفيرة ويستثمر كافة إمكانات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وفي الحالة الفلسطينية هو المجتمع القادر على الصمود في مواجهة الاحتلال وصولا إلى التحرير والحرية.

الاطار النظري والدراسات السابقة:

أولا: الاطار النظري

نشأة وتطور الاعلام الفلسطيني

تشير معظم الدراسات التي قام بها الباحثون والمهتمون بتاريخ ونشأة الصحافة الفلسطينية إلى أن بداية الصحافة الفلسطينية كانت عام 1876م بصدور صحيفة القدس الشريف، ومنذ نشأتها مرت الصحافة الفلسطينية بالعديد من المراحل المختلفة حيث تأثرت كل مرحلة بالظروف السياسية والاجتماعية والعسكرية المختلفة والمتعاقبة على فلسطين وكانت السمة الغالبة على الصحافة الفلسطينية هي سمة التعبئة الجماهيرية والتحريض والدفاع عن الأرض. (أبو شنب ، 2007، ص27–29).

وقد مرت الصحافة الفلسطينية بخمس مراحل مهمة بداية من العهد العثماني حتى اليوم 2025 وهي: المرحلة الأولى : مرحلة النشأة في ظل الحكم العثماني وتبدأ من 1876 – 1918م. المرحلة الثانية : مرحلة الانتداب البريطاني من عام 1918 – 1948. المرحلة الثالثة : مرحلة خضوع الضفة الغربية وقطاع غزة إلى الحكمين الأردني والمصري وتبدأ هذه المرحلة من 1948 – 1967م المرحلة الرابعة

: مرحلة الاحتلال الإسرائيلي من عام 1967 – 1994م. المرحلة الخامسة : مرحلة دخول السلطة الوطنية الفلسطينية من 1994/5/4 وحتى الآن . (ياسين ، 2007، ص19) .

لكن المرحلة الأهم في تاريخ الصحافة كانت في عهد السلطة الوطنية الفلسطينية من حيث الإنتشار الواسع للمؤسسات الإعلامية في الفترة (2025– 1994) . وقد عملت السلطة الفلسطينية بموجب قرار رئاسي على إصدار قانون المطبوعات والنشر الفلسطيني لسنة 1995، وتم نشره في صحيفة الوقائع الفلسطينية. والذي ينظم قانون المطبوعات والعلاقة بين السلطة والصحافة. وشكل أهم مرجع بالنسبة لعمل وسائل الاعلام الفلسطينية. (العمري، 2010، ص47)

هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية

تعتبر البداية الحقيقية لانطلاق الاعلام المرئي الفلسطيني بقرار صادر عن الرئيس ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بتاريخ 6 تموز 1993 ويحمل رقم (4566) القاضي بنشأة هيئة الاذاعة والتلفزيون كهيئة رسمية مستقلة. وتم إنشاء أول مبنى للإذاعة في مدينة أريحا، وإنطلاق اذاعة صوت فلسطين من أريحا في شهر تموز، تلاه إنشاء التلفزيون بغزة نهاية عام 1994. وفي نيسان عام 1995 تمركز العمل الانتاجي التلفزيوني في مقر الهيئة في رام الله حيث تم بناء أستوديوهات تلفزيونية في رام الله وأخرى في غزة. وفي عام 1999 تم إطلاق قناة فلسطين الفضائية. (خليفة، 2015، ص212).

قناة الأقصى الفضائية

إن المتابع للإعلام الفلسطيني بشكل عام وإعلام المقاومة الفلسطينية بشكل خاص، يجد تحولا جوهريا طرأ على وسائل الاعلام المرئية الفلسطينية، وقد كانت قناة الأقصى في الصدارة، حيث أنها القناة الفلسطينية الإسلامية الاولى من حيث العامل الزمني والتي إنطلقت في 2006/10/8، وقد إمتازت بأن مقرها كان داخل فلسطين في قطاع غزة المحرر من الاحتلال، وقد بدأت الفكرة بإذاعة الأقصى حينما قام بتأسيسها الشيخ أحمد ياسين بإمكانات مادية متواضعة. وتطورت الفكرة الى انشاء مرئية الاقصى في السابع من كانون ثاني 2005 والتي واكبت الانتخابات البلدية. ثم وضع مجلس إدارة شبكة الاقصى مشروع إنشاء فضائية الاقصى كخيار استراتيجي فكان إطلاق الفضائية عام 2006. إسماعيل رضوان (مقابلة شخصية، 2013).

قناة فلسطين اليوم الفضائية

إنطلقت قناة فلسطين اليوم عام 2009 وتضم القناة ما يقارب 150 موظفاً داخل مقرها الرئيسي في العاصمة اللبنانية بيروت، ومكاتبها المنتشرة داخل فلسطين وخارجها. في عام 2016 أقدمت قوات الاحتلال على اقتحام وإغلاق مكتب القناة في الضفة الغربية، ومصادرة معداتها والعبث بمحتوياتها، وأصدرت أمرا عسكريا يقضي بإغلاق المكتب. وفي نهاية عام 2023 ، أقدمت قوات الاحتلال على تدمير مقر القناة في مدينة غزة، بكل ما يحويه من معدات وتجهيزات، وسيارة النقل المباشر ومعدات أخرى ، فضلاً عن اغتيال عدد من كوادرها. محمد عثمان (مقابلة شخصية، 2024).

فضائية معا

بدأت معا كفضائية من خلال علاقة شراكة مع فضائية مكس عام 2011 من خلال البرامج ثم الاخبار ثم شراء اسهم في الفضائية وصولا للمحطات الى شراء كافة أسهم الفضائية عام 2014. وتعود الفكرة بعد التراجع الكبير المحلية ودخول التكنولوجيا، فاصبح الرسيفر السهل والرخيص وكل أسرة أصبحت تمتلك التلفزيون. رائد عثمان (مقابلة شخصية، 2013).

الدراسات السابقة

توصلت دراسة ريمّ ناهل عبد الله عبدالعال (2024) وعنوانها: استراتيجّيات الاتصال في هيئّة التوجيه السيأسي والوطني ودورها في تعزيزّ الهويةّ الوطنيةّ لدى طلبة الجامعات الفلسطينّيةّ. الى أن استراتيجية الإعلام هي أكثر استراتيجيات الاتصال تأثيرا على طلبة الجامعات، تلتها استراتيجية الاقناع، فبناء الإجماع وأخيرا الحوار. وأن غالبية المبحوثين يرون أن أنشطة الهيئة عززت من تفاعلهم مع القضايا الوطنية وحفزتهم على المشاركة الفاعلة، فهي أنشطة في غالبتيها تعزز الروح الوحدوية والانتماء، ولكن هنالك حاجة للتركيز أكثر على تعزيز الروح الوحدوية والتضامنية بين أبناء الشعب، كما يتفق غالبية المبحوثين على أن طلبة الجامعات بحاجة إلى أنشطة تعزز فهمهم بشكل أعمق للقضايا السياسية والاجتماعية، ولكن في المقابل تنخفض بشكل كبير قابليتهم للتطوع في أنشطة وفعاليات وطنية.

وخلصت دراسة معاذ محمود صالح نصّار (2024) وعنوانها: إستراتيجية الدّبلوماسيَّة الرَّقْميَّة الإسرائيليّة تجاه الشّعوب العربيّة. إلى أن الكيان الإسرائيلي سعى باستخدام دبلوماسيته الرَّقميَّة إلى إعادة صياغة مكانته الدَّوليَّة والإقليميَّة من خلال التَّأثير على عقول أتباع هذه المواقع (خاصة من العالم العربي)، ومحاولة كسب الدَّعم من خلال استخدام التّكنولوجيا الحديثة؛ بهدف التَّأثير والتَّغلغل في عقول فئات معيّنة من الرَّأي العام، لتتحول من معارضيين إلى مؤيدين لها فيما تسعى إلى تحقيقه. كما عملت دبلوماسيته الرقمية على الاختراق الناعم للوعي العربي والفلسطيني، عبر إطلاق عدد من وسائل الإعلام الإلكترونيَّة باللغة العربيَّة؛ بهدف التَّأثير على عقليات الأفراد ونفسياتهم، ليصيبهم الوهن والإحباط والتَّفكك والاضطراب، وتحويل وجهتها بصورة مخالفة لأهدافها ومصالحها.

هدفت دراسة محمد أبو شباب و شادي الكفارنة ، (2023) وعنوانها: الإعلام الفلسطيني ودوره في التسويق الاجتماعي التعرف إلى الإعلام الفلسطينيّ ودوره في التسويق الاجتماعيّ الذي تكوّن من وسائل الإعلام الرسميّة (وكالة الأنباء الفلسطينيّة وفا، وفضائية تلفزيون فلسطين، وصحيفة الحياة الجديدة)؛ ولقد أضفت الدراسة إلى أَنَّ الإعلام الفلسطينيّ الرسميّ يسعى إلى تغيير السلوكيات اليوميّة للأفراد بطريقة تفيدهم وتؤدي إلى تغييرات إيجابية واسعة النطاق في المجتمع، وساهم الإعلام في التسويق الصحيّ التي يمثل الأنشطة والفعاليات التي تهدف إلى التأثير في الرأي العام وتحقيق الاتصال بالجمهور المستهدف وتحديد حاجاته بهدف تكوين سلوك صحيّ لدى الأفراد عن طريق تحديد قنوات الاتصال وتحسين مستوى الخدمات الصحيّة في كل الفترات،

وتوصلت دراسة الدكتور حسن نعيرات (2017) وعنوانها: دور وسائل الاعلام في الحفاظ على الهوية والتراث الفلسطيني، إلى أن السياسات الاسرائيلية تهدف الى تزوير وطمس الهوية الفلسطينية، من خلال استغلال الثورة الرقمية والتقنيات الحديثة في توثيق المواد التراثية، وأهمية العمل على ابراز التراث ونشره وتسويقه من خلال تاسيس متاحف خاصة بالتراث الشعبي الفلسطيني، وكذالك اقامة المهرجانات والمعارض والمؤتمرات التراثية داخل الوطن وخارجه.

وهدفت دراسة د. أحمد أبو السعيد . د. عماد سعيد لبد وعنوانها: دور الإعلام في دعم عملية التنمية في الأراضي الفلسطينية، إلى تسليط الضوء على أهمية دور الإعلام في دعم عملية التنمية في الأراضي الفلسطينية، وخاصة في ظل تركيز جل اهتمامها على الجانب السياسي. وقد توصلت الدراسة إلى استنتاج أن مؤسسات الإعلام والتنمية لدى السلطة الوطنية الفلسطينية تفتقر إلى سياسات الاعلام التنموي الفعال، سواء على مستوى الأداء أم التنسيق بينها، إضافة إلى أنه لا يوجد لديها خطط وبرامج تنموية فعالية.

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد استخلاص النتائج النهائية تبين أن نتائج هذه الدراسة تتفق مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة التي تقاربت مع موضوع الدراسة:

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة ريمٌ ناهل عبد الله عبدالعال (2024) في موضوع أن استراتيجية الإعلام هي أكثر استراتيجيات الاتصال تأثيرا على طلبة الجامعات، تلتها استراتيجية الاقناع، فبناء الإجماع وأخيرا الحوار. وأن طلبة الجامعات بحاجة إلى أنشطة تعزز فهمهم بشكل أعمق للقضايا السياسية والاجتماعية، ولكن في المقابل تنخفض بشكل كبير قابليتهم للتطوع في أنشطة وفعاليات وطنية.

واتفقت مع دراسة معاذ محمود صالح نصّار (2024). إلى أن الكيان الإسرائيلي سعى باستخدام دبلوماسيته الرَّقميَّة إلى إعادة صياغة مكانته الدَّوليَّة والإقليميَّة من خلال التَّأثير على عقول أتباع هذه المواقع (خاصة من العالم العربي)، ومحاولة كسب الدَّعم من خلال استخدام التّكنولوجيا الحديثة؛ بهدف التَّأثير والتَّغلغل في عقول فئات معيّنة من الرَّأي العام.

واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة محمد أبو شباب و شادي الكفارنة ، (2023) َنَّ الإعلام الفلسطينيّ الرسميّ يسعى إلى تغيير السلوكيات اليوميّة للأفراد بطريقة تفيدهم وتؤدي إلى تغييرات إيجابية واسعة النطاق في المجتمع.

واتفقت الدراسة مع دراسة حسن نعيرات أن السياسات الاسرائيلية تهدف الى تزوير وطمس الهوية الفلسطينية، وأهمية العمل على ابراز التراث ونشره وتسويقه من خلال تاسيس متاحف خاصة بالتراث الشعبي الفلسطيني، وكذالك اقامة المهرجانات والمعارض والمؤتمرات التراثية داخل الوطن وخارجه.

واتفقت الدراسة مع دراسة د. أحمد أبو السعيد . د. عماد سعيد لبد في إستنتاج أن مؤسسات الإعلام والتنمية لدى السلطة الوطنية الفلسطينية تفتقر إلى سياسات الاعلام التنموي الفعال، سواء على مستوى الأداء أم التنسيق بينها، إضافة إلى أنه لا يوجد لديها خطط وبرامج تنموية فعالية.

وقد اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، بتناولها موضوعا جديدا يتحدث عن إستراتيجيات الاعلام الفلسطيني إلى جانب منهجية علمية جمعت بين الاستبانة ومقابلات النخبة من المختصين.

وتميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في كونها تضيف إلى المكتبة الفلسطينية مصدرا جديدا يختص بتقويم استراتيجيات الاعلام الفلسطيني في بناء المجتمع وهو مجال حديث في البحث، الأمر الذي يعطي اهمية لإجراء مثل هذه الدراسة، وهو موضوع تمّت دراسته بشكل محدود الأمر الذي يجعل من الدراسة مرجعا للباحثين والاعلاميين وصانعي القرار في المجتمع الفلسطيني.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

المحور الأول: أهداف الاستراتيجية الاعلامية الفلسطينية

جدول رقم (1): يوضح النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: ما هي أهم أهداف الاستراتيجية الاعلامية الفلسطينية؟

الرقم في الاستبانة	المحور الأول: أهداف الاستراتيجية الاعلامية الفلسطينية.	المتوسطات الحسابية	النسبة المئوية
1	بناء المجتمع المتطور من خلال بلورة وتشكيل الوعي الفلسطيني.	3.7	75
2	تنظيم حملات توعية إعلامية تضع قضايا المجتمع على سلم الأولويات.	3.65	73
3	التصدي للدعاية المضادة من خلال فضح جرائم الاحتلال الذي يعمل على طمس وتزوير وتهويد التراث الفلسطيني.	3.9	78
4	الكشف عن الأنشطة غير القانونية في المجتمع الفلسطيني.	3.7	75
5	خدمة المجتمع والاسهام في تطهيره من الفساد.	3.55	71
6	نشر المعلومات والأفكار التي تقدم صورة إيجابية على المستوى الدولي وايصال رسالة الشعب الفلسطيني الى العالم	3.25	65
7	إيجاد إعلام قوي قادر على الحفاظ على القضية الفلسطينية بعيدا عن التشويه والتأويل والتجني.	3.9	78
8	إبراز التراث الوطني ودوره في الحفاظ على الهوية الوطنية.	4.05	81
9	استغلال الثورة الرقمية والتقنيات الحديثة في توثيق المواد التراثية	3.25	65
10	تكاتف الأساتذة والمتخصصون في مجال الإعلام لصياغة خطاب إعلامي خارجي قادر على مخاطبة الغرب بشكل مؤثر وفعال.	3.05	61
11	تقديم المواقف الوطنية إزاء القضايا والمشكلات الدولية والعمل على الإقناع بسلامة هذه المواقف وأهميتها.	3.35	67

12	وسائل الاعلام الفلسطينية تعمل على تحقيق أهداف الاستراتيجية الاعلامية.	2.65	53
	المجموع	**3.5**	**70.16**

أظهرت النتائج أن أهم أهداف الاستراتيجية الاعلامية الفلسطينية التي يجب أن يعمل الاعلام الفلسطيني على تحقيقها تتمثل في: إبراز التراث الوطني ودوره في الحفاظ على الهوية الوطنية وهذا ما قاله 81% من المبحوثين. فيما يرى 78% أن اهم الاهداف هي التصدي للدعاية المضادة من خلال فضح جرائم الاحتلال الذي يعمل على طمس وتزوير وتهويد التراث الفلسطيني. وإيجاد إعلام قوي قادر على الحفاظ على القضية الفلسطينية بعيدا عن التشويه والتأويل والتجني. ويقول 75% من المبحوثين إن بناء المجتمع المتطور من خلال بلورة وتشكيل الوعي الفلسطيني. والكشف عن الأنشطة غير القانونية في المجتمع الفلسطيني هي أهم أهداف هذه الاستراتيجية. في المقابل يرى 53% من المبحوثين أن وسائل الاعلام الفلسطينية تعمل على تحقيق أهداف الاستراتيجية الاعلامية.

ويرى الباحث أن هذه الأهداف تعمل على تعميق الوعي لدى المواطن وإثراء شخصيته واقناعه بالقضايا المثارة في المجتمع الفلسطيني وتوضيح سبل النهوض والبناء من خلال الكفاءات الاعلامية، ودحض الدعاية الصهيونية والرواية المفبركة تجاه القضية الفلسطينية على المستوى العالمي. لكن المهم أن تعمل وسائل الاعلام الفلسطيني على تحقيق هذه الاهداف.

وفي هذا السياق أظهرت النتائج أن 53% من المبحوثين قالوا: أن وسائل الاعلام الفلسطينية عملت على تحقيق أهداف الاستراتيجية الاعلامية. هذه نسبة إلى حد ما ضعيفة توكد على الحاجة لتفعيل الاعلام. وهذا ما يؤكد عليه الاعلامي ماجد سعيد (مقابلة شخصية، 2025) بالقول: لا اعتقد ان أيا من وسائل الاعلام الفلسطينية حققت أهداف الاستراتيجية الإعلامية التي تصبوا اليها، وذلك على قاعدة ان هول الكارثة التي حلت بالفلسطينيين اكبر بكثير مما تحدثت عنه وسائل الاعلام هذه، التي غلبت تسيسها حيادها وطغت سياستها على حرية التعبير عندما اختارت كل منها متحدثين محددين دون سواهم.

في المقابل يرى الاعلامي ماجد أبو عرب (مقابلة شخصية، 2025): أن الاعلام الفلسطيني ليس لديه استراتيجيات أو خطط مستقبليه، بل يعتمد على القدرات والمهارات الفردية والابداعات الشخصية، وهو اعلام وطني وعاطفي يطارد الخبر لفضح ممارسات الاحتلال، ومن الضروري أن تتبنى نقابة الصحفيين وضع الاستراتيجيات الاعلامية بصفتها البيت الجامع للصحفيين.

المحور الثاني: التحديات والمعيقات التي تواجه الاعلام الفلسطيني وتحول دون تحقيق الاستراتيجيات.

جدول رقم (2): يوضح النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على: ما هي التحديات والمعيقات التي تواجه الاعلام الفلسطيني وتحول دون تحقيق هذه الاستراتيجيات؟

الرقم في الاستبانة	التحديات والمعيقات التي تواجه الاعلام الفلسطيني	المتوسطات الحسابية	النسبة المئوية
1	الانقسام السياسي الفلسطيني.	3.85	77
2	سياسات الاحتلال وقمعه للصحفيين الفلسطينيين	4.15	83
3	الحزبية والتمويل والسيطرة السياسية	4.25	85
4	غياب المهنية والحيادية في الإعلام الرسمي.	4	80
5	تهديد الأمن الشخصي للإعلاميين من خلال الاعتقال والاعتداء من قبل المؤسسة الأمنية.	3.75	75
6	الملاحقة القضائية والأمنية للإعلاميين والمؤسسات الاعلامية.	4.05	81
7	الضغوط التشريعية وعدم صلاحية قانون المطبوعات 1995	3.75	75
8	صعوبة الحصول على المعلومات والوثائق.	3.25	65
9	قلة التدريب والخبرة لدى الاعلاميين.	2.25	45
10	غياب المصداقية والجدية في معالجة القضايا التي تمس مصلحة الوطن والمواطن.	3.35	67
11	إخفاق وسائل الاعلام في تقليص الفجوة المتزايدة بين المواطن والإعلام ومؤسساته.	3.15	63
	المجموع	**3.62**	**72.36**

أظهرت النتائج أن 85 % من المبحوثين قالوا: إن الحزبية والتمويل والسيطرة السياسية تعتبر اهم التحديات والمعيقات التي تواجه الاعلاميين فيما قال : 83% إن سياسات الاحتلال وإجراءاته وقوانينه وقمعه للصحفيين الفلسطينيين هي التحدي. ويرى 81% من المبحوثين أن الملاحقة القضائية والأمنية للإعلاميين والمؤسسات الاعلامية تعتبر من أهم التحديات. وقال 75% من المبحوثين إن من

أهم التحديات : تهديد الأمن الشخصي للإعلاميين من خلال الاعتقال والاعتداء من قبل المؤسسة الأمنية. والضغوط التشريعية وعدم صلاحية قانون المطبوعات 1995. بالاضافة إلى غياب المهنية والحيادية في الإعلام الرسمي، والانقسام الفلسطيني، وصعوبة الحصول على المعلومات والوثائق.

ويرى الباحث أن هذه النتائج بشأن التحديات والمعيقات منطقية وتعكس الواقع الفلسطيني الذي يعيشه الاعلاميين الفلسطينيين الأمر الذي ئؤكد على الحاجة الى تعزيز المهنية والموضوعية وتسهيل مهمة الاعلاميين والمؤسسات الاعلامية وضمان امنهم وحمايتهم.

وفي هذا السياق يقول الاعلامي زعل أبو رقطي (مقابلة شخصية، 2025): **إن** الحديث عن الاعلام الفلسطيني يحتاج للتدقيق جيداً بمهام الاعلام في ظروف مجتمع وشعب يرزح تحت الاحتلال، من هنا فان مسؤوليات ودور الاعلام في النهوض بالمجتمع وتطوره تكون كبيره جدا لان مهمات الهموم الوطنية تطغى على دوره بقضايا المجتمع مما يسبب فراغاً كبيرا بهذا الدور، هذا بالاضافة الى المعيقات الاجتماعية والعادات والتقاليد التي تحول دون الانفتاح الاعلامي على الكثير من القضايا والتي يكون الاقتراب منها شبيه بالمحرمات.

ويقول الأكاديمي الدكتور عبد الله عدوي (مقابلة شخصية، 2025) حول موضوع الحزبية والتمويل والسيطرة السياسية كأهم التحديات والمعيقات التي تواجه الاعلام الفلسطيني: إن التمويل الحزبي أو الرسمي من أهم العوامل السلبية حيث تبعية الفضائيات لأجندة مموليها والمال المسيس لخدمة أفكارها.

المحور الثالث: سبل تحقيق استراتيجيات الاعلام الفلسطيني في بناء المجتمع المتطور.

جدول رقم (3): يوضح النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على: ما هي سبل تحقيق استراتيجيات الاعلام الفلسطيني في بناء المجتمع المتطور؟

الرقم في الاستبانة	سبل تحقيق استراتيجيات الاعلام الفلسطيني	المتوسطات الحسابية	النسبة المئوية
1	تنظيم حملات التوعية والتثقيف للمجتمع من خلال بيئة إجتماعية حاضنة تدعم حرية الصحافة.	4.15	83
2	تدويل الخطاب الاعلامي الفلسطيني من خلال البرامج الإذاعية والتلفزيونية في وسائل الإعلام العربية والاسلامية.	4.05	81
3	تأصيل الانتماء الوطني من خلال تكامل الأدوار بين البيت والمدرسة والمسجد والشارع والإعلام من أجل تربية سليمة للأبناء.	3.4	68
4	الحوار المجتمعي من خلال تنظيم برامج حوارية ونقاشات يمكن أن يساهم في حلول مشتركة للقضايا المجتمعية.	3.25	65

5	وضع استراتيجيات إعلامية موجهة للعالم الخارجي من خلال إطلاق مركز إعلام وطني يقدم الرواية الفلسطينية.	3.95	79
6	تعزيز الهوية الوطنية من خلال تسليط الضوء على الثقافة والتراث والتاريخ وإبراز المهرجانات والمعارض والمؤتمرات التراثية.	4.25	85
7	تطوير الكفاءات الاعلامية وتشجيع عقد دورات لتدريب الصحفيين حول سبل كشف قضايا الفساد الخطيرة في المجتمع.	3.75	75
7	تطوير شبكات وشركات توزيع المادة الإعلامية والثقافية	3.05	61
8	إستخدام التكنولوجيا الحديثة في الإعلام للوصول إلى أوسع شريحة من المجتمع بسرعة وكفاءة.	3.3	66
10	فك الارتباط بين الصحافة والحكومة بتضمين القوانين المدنية مواد تمنع الحكومات من التملك في الصحافة.	3.45	69
11	إلغاء قوانين المطبوعات المقيدة للحريات وإقرار قوانين تشجع المنافسة وحرية الوصول للمعلومات وتمنع الاحتكار.	4.15	83
12	تخصيص جوائز سنوية لأحسن موضوعات محاربة الفساد، أو لأشخاص يحاربون الفساد.	3.25	65
	المجموع	**3.66**	**7.33**

أظهرت النتائج أن اهم سبل تحقيق استراتيجيات الاعلام الفلسطيني في بناء المجتمع المتطور تتمثل في: تعزيز الهوية الوطنية من خلال تسليط الضوء على الثقافة والتراث والتاريخ وإبراز المهرجانات والمعارض والمؤتمرات التراثية وفق 85% من المبحوثين. **فيما** قال 83% إن ذلك يتم من خلال تنظيم حملات التوعية والتثقيف للمجتمع من خلال بيئة إجتماعية حاضنة تدعم حرية الصحافة. وإلغاء قوانين المطبوعات المقيدة للحريات وإقرار قوانين تشجع المنافسة وحرية الوصول للمعلومات وتمنع الاحتكار. ويرى 81% من المبحوثين إن من أهم السبل تدويل الخطاب الاعلامي الفلسطيني من خلال البرامج الإذاعية والتلفزيونية في وسائل الإعلام العربية والاسلامية. قال 79% إن ذلك يتم من خلال وضع استراتيجيات إعلامية موجهة للعالم الخارجي من خلال إطلاق مركز إعلام وطني يقدم الرواية الفلسطينية. وقال 75% إن تطوير الكفاءات الاعلامية وتشجيع عقد دورات لتدريب الصحفيين حول سبل كشف قضايا الفساد الخطيرة في المجتمع من سبيل تحقيق إستراتيجيات الاعلام.

ويرى الباحث أن الواجب الديني والوطني يتمثل في تقديم الرواية الفلسطينية إلى العالم الغربي بشكل واضح من خلال وضع استراتيجيات إعلامية قادرة على مواجهة الوسائل التي يستخدمها الاحتلال الاسرائيلي في ضرب الهدف الفلسطيني من أجل الاستقلال والحرية. وإستخدام التكنولوجيا ونقل الصورة الفلسطينية التي أصبحت أكثر بلاغة من الكلمة، في مواجهة الآلة الإعلامية الإسرائيلية.

ويقول الاعلامي ايهاب دغلس (مقابلة شخصية، 2025) إن أهم سبُل تحقيق استراتيجيات الإعلام الفلسطيني في بناء المجتمع المتطور، تتمثل في: تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية من خلال تسليط الضوء على الثقافة والتراث والتاريخ الفلسطيني. تقديم برامج تعليمية وتدريبية ودعم وتطوير الإنتاج الإعلامي المحلي، وتحفيز الإبداع واستخدام التكنولوجيا الحديثة. ويمكن أن يكون الاعلام منصة للحوار بين مختلف الفئات المجتمعية ورقابة على الفساد والمساءلة. وعليه ومن وجهة نظر فلسطينية إعلامية إن تحقيق هذه الاستراتيجيات يتطلب تكاتف الجهود بين الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية والمجتمع ككل.

ويؤكد الاعلامي زعل أبو رقطي (مقابلة شخصية، 2025): على أن مسؤولية الاعلام تحتم عليه معالجة قضايا المجتمع بشفافية ودون حساسيات اجتماعية والقاء الضوء على الثغرات والمشاكل التي تساهم بتطور المجتمع للنهوض به نحو تقديم استراتيجيات تساهم بدعم وترشيد الطرق والوسائل التي يبنى عليها. من خلال حلقات متلفزه والصحافة ووسائل التواصل الاجتماعي لتصل الى كافة شرائح المجتمع وتكون مرشداً وهادياً نحو النهوض بكل ما من شأنه المساهمة الايجابية بتنوير المجتمع ورسم الطريق امامه وتوضيح آليات التطور والنهوض

ويقول الاعلامي محمد إنجاص (مقابلة شخصية، 2025): لتحقيق إعلام فلسطيني فاعل في بناء مجتمع متطور، يجب تعزيز الوعي والتثقيف الإعلامي من خلال حملات توعوية وبيئة تدعم حرية الصحافة، مع ضمان حرية الوصول للمعلومات عبر تشريعات تمنع الاحتكار وتشجع المنافسة. كما أن دعم الإعلام الرقمي واستخدام التكنولوجيا الحديثة يسهم في زيادة التأثير، إلى جانب تمكين الإعلام المستقل بتمويل مستدام لحماية مصداقيته. ومن الضروري تعزيز التفكير النقدي لدى الجمهور لمواجهة التضليل الإعلامي، وتطوير التشريعات لحماية الصحفيين وتنظيم المحتوى الإعلامي. وأخيرًا، يعد التعاون الإعلامي العربي والدولي عاملًا مهمًا لنقل الصوت الفلسطيني بفاعلية إلى العالم.

المحور الرابع: إسهامات الإعلام الفلسطيني في التنمية والتطوير للمجتمع.

جدول رقم (4): النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والذي ينص على: ما هي إسهامات الإعلام الفلسطيني في التنمية والتطوير؟

الرقم في الاستبانة	المحور الرابع: إسهامات الإعلام الفلسطيني في التنمية والتطوير للمجتمع	المتوسطات الحسابية	النسبة المئوية
1	الاعلام الفلسطيني ساهم في بناء المجتمع المتطور من خلال حملاته الإعلامية.	3.15	63

2	الاعلام الفلسطيني حافظ على الهوية والتراث الفلسطيني	3.25	65
3	الاعلام الفلسطيني ساهم في رفع مستوى الوعي الجماهيري بالقضايا المجتمعية من خلال البرامج التثقيفية.	3.35	67
4	ساهم في التصدي للدعاية الصهيونية المضادة من خلال فضح جرائم الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني.	3.15	63
5	ساهم في تعزيز الوعي بالقضية الفلسطينية وحملت وسائل الاعلام الهم الفلسطيني.	2.85	57
6	عالج الكثير من القضايا وعلى رأسها: الاحتلال والقدس واللاجئين والاستيطان والمقاومة والأسرى.	3.65	73
7	ساهم في الكشف عن الأنشطة غير القانونية في المجتمع الفلسطيني وقضايا الفساد.	2.75	55
8	الاعلام الفلسطيني ساهم في دعم القضية الفلسطينية عالميًا	2.65	53
9	الاعلام الفلسطيني ساهم في مواجهة التحديات الاقتصادية	2.35	47
10	ساهم في تدعيم القيم السياسية والمشاركة السياسية	2.85	57
11	ساهم الاعلام الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية.	2.15	43
	المجموع	**3.15**	**58.45**

أظهرت النتائج أن اهم إسهامات الإعلام الفلسطيني في التنمية والتطوير للمجتمع تتمثل أنه عالج الكثير من القضايا وعلى رأسها: الاحتلال والقدس واللاجئين والاستيطان والمقاومة والأسرى وفق 73% من المبحوثين. وقال 63% من المبحوثين إن الاعلام الفلسطيني ساهم في بناء المجتمع المتطور من خلال حملاته الإعلامية. وفي التصدي للدعاية الصهيونية المضادة من خلال فضح جرائم الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني. وقال 65% من المبحوثين إن الاعلام الفلسطيني حافظ على الهوية والتراث الفلسطيني. وقال 55% من المبحوثين إن الاعلام الفلسطيني ساهم في الكشف عن الأنشطة غير القانونية في المجتمع الفلسطيني وقضايا الفساد.

ويفسر الباحث هذه النتائج بسبب إنشغال الاعلام الفلسطيني كان ينشغل بقضايا جانبية على حساب القضايا ذات الأولويات الوطنية الكبيرة والهموم المصيرية للشعب الفلسطيني. فقضايا الانقسام في الساحة الفلسطينية وتغليب المصالح الحزبية في الاعلام الممول من الأحزاب الفلسطينية أثرت بشكل واضح على التغطية الاعلامية.

وأظهرت النتائج أن 43% من المبحوثين قالوا: إن الاعلام الفلسطيني ساهم في تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية. وهذه نسبة ضعيفة بسبب حال الانقسام السياسي الذي تعانيه فلسطين وتقديم المصلحة الحزبية على المصلحة الوطنية العليا للشعب الفلسطيني. وبسب أن الاعلام الفلسطيني يحمل سمة سلبية تتمثل بكونه حزبي. هذه النتيجة السلبية تؤكد على الحاجة الى تفعيل الاعلام في تعزيز الوحدة الوطنية.

وحول هذه النتيجة يقول الباحث جبريل حجي (مقابلة شخصية، 2025): تعد نسبة الـ 43% واقعية، نظرًا لغياب توحيد الخطاب الإعلامي المحلي والدولي بشأن قضية فلسطين واستراتيجيات العمل الوطني. ويكمن الحل في بناء جسم صحفي وطني يتبنى استراتيجية وطنية وإسلامية، ترتكز على العمل الوطني، المهنية في الأداء الصحفي، والمكاشفة. كما يمكن إعادة بناء وتشكيل نقابة صحفية ذات تأثير ونفوذ واستقلالية إلى جانب العمل على رفع مستوى الوعي لدى الجسم الصحفي حول وظائف الإعلام الحقيقية والمخاطر الناجمة عن إساءة استخدامها على القضية الفلسطينية

ويقول الدكتور أسامة ارميلات (مقابلة شخصية، 2025): في الحقيقة لم أجد استراتيجية واضحة للاعلام الفلسطيني، يمكن تصنيفها كإستراتيجية واضحة، ولكن ممكن الحكم على الاعلام الفلسطيني من خلال النتائج الماثلة امامنا، فمثلا هناك برامج من شأنها الحفاظ على الهوية والتراث الفلسطيني، حيث تلعب وسائل الإعلام دورًا في الحفاظ على التراث والهوية الفلسطينية من خلال تسليط الضوء على الثقافة والتاريخ الفلسطيني، ومواجهة محاولات طمسها.

ويرى الاعلامي ماجد ابو عرب (مقابلة شخصية، 2025): **أنه** من الضروري ان تضغط النخب الاعلامية على نقابة الصحفيين والحكومة لوضع استراتيجيات وخطوط عريضة للعمل الاعلامي المبعثر، خاصة في هذه المرحلة السياسية الخطرة من تاريخ شعبنا الذي يتعرض للاباده والتهجير ، ومن أهم الاستراتيجيات الاعلامية التي يجب العمل عليها تعزيز صمود المواطن على أرضه عبر نشر القصص الصحفية التي تتحدث عن حكايات الصمود في وجه الاقتلاع ، وتشجيع المبادرات التي تعزز البقاء ووقف الهجرة الطوعية قبل الهجرة القسرية.

نتائج الدراسة

أولا: أظهرت النتائج أن أهم أهداف الاستراتيجية الاعلامية الفلسطينية التي يجب أن يعمل الاعلام الفلسطيني على تحقيقها تتمثل في: إبراز التراث الوطني ودوره في الحفاظ على الهوية الوطنية وهذا ما قاله 81% من المبحوثين. فيما يرى 78% أن اهم الاهداف هي التصدي للدعاية المضادة من خلال فضح جرائم الاحتلال الذي يعمل على طمس وتزوير وتهويد التراث الفلسطيني. وإيجاد إعلام قوي قادر على الحفاظ على القضية الفلسطينية بعيدا عن التشويه والتأويل والتجني.

ثانيا: وفي النتائج يقول 75% من المبحوثين إن بناء المجتمع المتطور يتم من خلال بلورة وتشكيل الوعي الفلسطيني. والكشف عن الأنشطة غير القانونية في المجتمع الفلسطيني هي أهم أهداف هذه الاستراتيجية. في المقابل يرى 53% من المبحوثين أن وسائل الاعلام الفلسطينية تعمل على تحقيق أهداف الاستراتيجية الاعلامية.

ثالثا: أظهرت النتائج أن أهم التحديات والمعيقات التي تواجه الاعلام الفلسطيني وتحول دون تحقيق الاستراتيجيات تتمثل في الحزبية والتمويل والسيطرة السياسية وفق ما قاله 85% من المبحوثين فيما قال : 83% إن سياسات الاحتلال وإجراءاته وقوانينه وقمعه للصحفيين الفلسطينيين هي التحدي. ويرى 81% من المبحوثين أن الملاحقة القضائية والأمنية للإعلاميين والمؤسسات الاعلامية تعتبر من أهم التحديات.

رابعا: وفي النتائج قال 75% من المبحوثين إن أهم التحديات التي تواجه الاعلام الفلسطيني تتمثل في تهديد الأمن الشخصي للإعلاميين من خلال الاعتقال والاعتداء من قبل المؤسسة الأمنية. والضغوط التشريعية وعدم صلاحية قانون المطبوعات 1995. بالاضافة إلى غياب المهنية والحيادية في الإعلام الرسمي، والانقسام الفلسطيني، وصعوبة الحصول على المعلومات والوثائق.

خامسا: أظهرت النتائج أن اهم سبل تحقيق استراتيجيات الاعلام الفلسطيني في بناء المجتمع المتطور تتمثل في تعزيز الهوية الوطنية من خلال تسليط الضوء على الثقافة والتراث والتاريخ وإبراز المهرجانات والمعارض والمؤتمرات التراثية وفق 85% من المبحوثين. فيما قال 83% إن ذلك يتم من خلال تنظيم حملات التوعية والتثقيف للمجتمع من خلال بيئة إجتماعية حاضنة تدعم حرية الصحافة. وإلغاء قوانين المطبوعات المقيدة للحريات وإقرار قوانين تشجع المنافسة وحرية الوصول للمعلومات وتمنع الاحتكار.

سادسا: وتوصلت الدراسة إلى أن 81% من المبحوثين يرون أن أهم السبل لتحقيق استراتيجيات الاعلام الفلسطيني تدويل الخطاب الاعلامي الفلسطيني من خلال البرامج الإذاعية والتلفزيونية في وسائل الإعلام العربية والاسلامية. قال 79% إن ذلك يتم من خلال وضع استراتيجيات إعلامية موجهة للعالم الخارجي من خلال إطلاق مركز إعلام وطني يقدم الرواية الفلسطينية. وقال 75% إن تطوير الكفاءات الاعلامية وتشجيع عقد دورات لتدريب الصحفيين حول سبل كشف قضايا الفساد الخطيرة في المجتمع من سبيل تحقيق إستراتيجيات الاعلام.

سابعا: أظهرت النتائج أن اهم إسهامات الإعلام الفلسطيني في التنمية والتطوير للمجتمع تتمثل أنه عالج الكثير من القضايا وعلى رأسها: الاحتلال والقدس واللاجئين والاستيطان والمقاومة والأسرى وفق 73% من المبحوثين. وقال 63% من المبحوثين إن الاعلام الفلسطيني ساهم في بناء المجتمع المتطور من خلال حملاته الإعلامية. وفي التصدي للدعاية الصهيونية المضادة من خلال فضح جرائم الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني.

ثامنا: وفي أهم النتائج قال 65% من المبحوثين إن الاعلام الفلسطيني ساهم في الحفاظ على الهوية والتراث الفلسطيني. وقال 55% من المبحوثين إن الاعلام الفلسطيني ساهم في الكشف عن الأنشطة غير القانونية في المجتمع الفلسطيني وقضايا الفساد. وأظهرت النتائج أن 43% من المبحوثين قالوا: إن الاعلام الفلسطيني ساهم في تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية.

توصيات الدراسة:

أولا: توصي الدراسة بوضع استراتيجية إعلامية شاملة تهدف إلى إبراز القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية وتتبنى الخطاب الإعلامي الوطني الوحدوي في مواجهة الرواية الإسرائيلية.

ثانيا: توحيد الخطاب الاعلامي الفلسطيني عبر جميع وسائل الاعلام ومنصات التواصل الاجتماعي من خلال تبني سياسة إعلامية جامعة لدعم الوحدة الوطنية.

ثالثا:تظهر الحاجة إلى إستراتيجية إعلامية تعالج حالة الانقسام للخروج من هذه الحالة في ظل الضعف الاعلامي بسبب الحزبية والانتقائية والتعتيم والتحيز في تقويم الأداء.

رابعا: تدريب الإعلاميين والخريجين ونشطاء الإعلام الاجتماعي على صياغة الرسالة الإعلامية وصناعة المحتوى المناسب بما يتلاءم مع الجمهور المستهدف في كل حالة وتشكيل فريق من الأخصائيين لتقديم الرواية الفلسطينية.

خامسا: مراعاة اللغة الإعلامية المستخدمة في تغطية أحداث الصراعات بحيث يتم استخدام أطر وعبارات لا تحض على العنف أو الكراهية في المجتمع الفلسطيني خاصة وعلى الصعيد العالمي عامة.

سادسا: اعتماد استراتيجية إعلامية فلسطينية مستندة على تطابق مضامين الرسائل الإعلامية لمؤسساتنا مع الواقع المعاش والتعبير الدقيق عن نبض الرأي العام.

سابعا: إبراز التراث الوطني ودوره في الحفاظ على الهوية الوطنية الفلسطينية من خلال البرامج المرئية والمسموعة والمقروءة والتغطية الاعلامية للمؤتمرات والمعارض.

ثامنا: التغطية الاعلامية اليومية للاعتداءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني ومقدساته وأرضه وكشفها على المستوى المحلي والعالمي.

المصادر والمراجع:

الكتب

أبو معال، عبدالفتاح. (2000). **أثر وسائل الاعلام على الطفل. الطبعة العربية الأولى.** عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

أبو شنب، حسين . (1988). **الإعلام الفلسطيني.** ط1 ، عمان. دار الجليل للنشر.

الدليمي، حميد جاعد. (1998). **التخطيط الاعلامي المفاهيم والاطار العام.** الطبعة الأولى. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

خليفة، محمود. (2015). **الاعلام الفلسطيني النشأة والتطور.** الطبعة الأولى . إصدار وزارة الاعلام الفلسطينية. رام الله.

العمري، وليد. (2010). **الصحافة الفلسطينية ثلاث مطارق وسندان**. الطبعة الأولى. رام الله : مركز رام الله لدراسات حقوق الانسان.

الهاشمي، مصعب حبيب مرحوم. (2018). **مفاهيم إستراتيجية**. الطبعة الأولى. الخرطوم: مكتبة نور.

ياسين، عبد القادر.(2007). **الصحافة والحياة السياسية في فلسطين 1907– 1948**. نيقوسيا: دار شرق برس.

قانون المطبوعات والنشر الفلسطيني لسنة 1995، صحيفة الوقائع الفلسطينية.

المجلات والمؤتمرات العلمية:

عبدالعال ، ريم ناهل عبد الله . (2024). استراتيجّيات الاتصال في هيئّة التوجيه السيأّسي والوطني ودورها في تعزيزّ الهويةّ الوطنيةّ لدى طلبة الجامعات الفلسطينّيةّ (رسالة ماجستير غير منشورة) ، الجامعة العربية الأمريكية، جنين، فلسطين.

نصّار، معاذ محمود صالح. (2024). إستراتيجية الدّبلوماسيَّة الرَّقْميَّة الإسرائيليّة تجاه الشّعوب العربي (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة النجاح، فلسطين.

أبو شباب ، محمد و الكفارنة، شادي. (2023). الإعلام الفلسطيني ودوره في التسويق الاجتماعي، **مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث** ، جامعة الاستقلال ، المجلد الثامن، العدد الأول: 85–109.

نعيرات، حسن. (2017). دور وسائل الاعلام في الحفاظ على الهوية والتراث الفلسطيني (ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السادس للتراث الشعبي الفلسطيني في محافظة جنين والجليل) ، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

أبو السعيد، أحمد و لبد، عماد سعيد. (2009). دور الإعلام في دعم عملية التنمية في الأراضي الفلسطينية. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**، العدد السادس عشر: 221–259

نزال، عمر و أبو معلا، سعيد. (2015). الاعلام العمومي الفلسطيني. **مركز تطوير الاعلام، جامعة بير زيت**: 22–71.

المقابلات الشخصية:

أبو رقطي، زعل (مقابلة شخصية، 2025). إعلامي فلسطيني، فلسطين.

أبو عرب، ماجد (مقابلة شخصية، 2025). إعلامي فلسطيني، فلسطين.

إرميلات، أسامة (مقابلة شخصية، 2025). محاضر جامعي، فلسطين.

حجي، جبريل (مقابلة شخصية، 2025). محاضر جامعي، فلسطين.

عوايس، إيهاب (مقابلة، 2025). محاضر جامعي، ماليزيا.

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار الثامن – العدد السابع والسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – آذار – 2025م
www.ajsp.net

عدوي، عبد الله (مقابلة شخصية، 2025). محاضر جامعي، تركيا.

سعيد، ماجد (مقابلة شخصية، 2025). إعلامي فلسطيني، فلسطين.

"Palestinian Media Strategies in Building a Developed Society"

Prepared by:

Mohammed Mohammed Hasan Shtaiwi

Abstract:
The study aimed to identify the role of Palestinian media in shaping and forming awareness among Palestinian society, and how it contributed to conveying the message of the Palestinian people to the world and exposing the occupation's practices of obliterating, falsifying, and Judaizing the land and heritage. The main problem of the study lies in the absence of clear strategies for the Palestinian media in building a developed society and advancing reality in the face of the occupation. The researcher used the descriptive approach based on analytical studies, through benefiting from various literatures that analyzed issues of Palestinian media. To address the analytical aspects of the study topic, the researcher resorted to collecting primary data through a questionnaire as a main tool for the study, and conducting personal interviews with journalists, academics, experts, and political analysts.

The study concluded that the most important goals of the Palestinian media strategy are to highlight the national heritage and its role in preserving the national identity. And that the most important challenges and obstacles are partisanship, funding, political control, occupation policies, and the suppression of journalists. And that the most important ways to achieve media strategies are to strengthen the national identity, organize awareness and educational campaigns for society, and enact laws that encourage competition and free access to information and protect journalists and media institutions. And that the most important contributions of the Palestinian media are its handling of the issues of: occupation, Jerusalem, refugees, settlements, resistance, and prisoners.

The study recommended developing a comprehensive media strategy that aims to highlight political, social, and cultural issues, preserve national identity, and adopt a unified national media discourse in the face of the Israeli narrative. The study also recommended training journalists, graduates, and social media activists on formulating the media message and producing appropriate content to suit the target audience, forming a team of specialists to present the Palestinian narrative, and developing media codes of ethics. The study also recommended that media outlets move away from partisan media and the state of division, which caused media weakness due to partisanship, selectivity, censorship, and bias in performance evaluation.

Keywords: Palestinian Media, Media Outlets, Strategy, Media Policy, Developed Society